

مفكرون يناقشون الأبعاد التاريخية والطموحات

ملتقى العلاقات الثقافية المصرية - الفرنسية

□ القاهرة - رحاب عليوة

■ ربطت علاقات ثقافية وطيدة بين مصر وفرنسا في الماضي، فكانت البعثات المصرية إلى باريس التي ساهمت في التكوين الفكري لمفكرين بارزين ومحدثين نهضويين كرفاعة الطهطاوي (١٨٠١ إلى ١٨٧٣) وطه حسين (١٨٨٩ إلى ١٩٧٣) أحد أوجهها المتنوعة. لذلك تعقد وزارة الثقافة المصرية ملتقى «العلاقات الثقافية المصرية الفرنسية... دروس الماضي وآفاق المستقبل»، الذي يفتتح غداً ويختتم الإثنين المقبل، لاستحضار العلاقات التاريخية وأثرها في توطيد العلاقات في ظل مناخ تفاؤل بالعلاقات بين البلدين عقب فوز الرئيس إيمانويل ماكرون (٣٩ سنة) الذي اختار لحقيبة الثقافة فرنسواز نيسن ذات التوجهات الانفتاحية على الأدب العالمي ومنه الأدب العربي، علماً أنها ترأست دار «أكت سود» التي أسسها والدها. يفتتح وزير الثقافة المصري حلمي النمنم الملتقى

الذي ينظمه المجلس الأعلى للثقافة بالتعاون مع المجلس الأعلى للترجمة. ويبدأ الأكاديمي حامد زيان الملتقى بالحديث عن «مصر وفرنسا والحروب الصليبية»، ثم تُعرض «العلاقات المصرية بين هارون الرشيد وفرنسا: هارون الرشيد وشارلمان نموذجاً» ويتحدث عنها الدكتور صلاح طابع، فيما تتناول أستاذة تاريخ العصور الوسطى الدكتورة عفاف صبره «أديرة الفرنسييسكان والدومينيكان ودورها في نشر الثقافة الفرنسية والعلمية في مصر»، وتختتم الجلسة الأولى فاعلياتها عن حملة ملك فرنسا لويس التاسع التي كانت سبباً في انتقال سلطنة مصر والشام إلى المماليك. وتعالج الجلسة الثانية تأثير الحضارة الفرنسية في رؤية رفاة الطهطاوي للمرأة، الاستشراق الفرنسي والدراسات العربية، موسوعة وصف مصر كأحدى نتائج الحملة الفرنسية، علاقة الوطنيين المصريين بفرنسا بين السياسة والثقافة: مصطفى كامل نموذجاً. ويُختتم اليوم الأول بطاولة مستديرة يديرها رئيس

مكتبة الإسكندرية الدكتور مصطفى الفقي، ويشترك فيها رئيس الحزب الاشتراكي المصري أحمد بهاء الدين شعبان، ومقررة لجنة التاريخ في المجلس الأعلى للثقافة الدكتورة زبيدة عطا، وخبير العلاقات الدولية في مركز الأهرام الدكتور سعيد اللاوندي، وعضو الأكاديمية النروجية للآداب وحرية التعبير الدكتور سمير مرقص، وأستاذ التاريخ الحديث في جامعة القاهرة محمد عفيفي، وأخيراً رئيسة جمعية الكاتبات المصريات منى رجب.

ويبحث الملتقى في يومه الثاني في حركة الترجمة وتأثيرها في الأدب العربي، ومنظمي رحلات الفرنسيين إلى الشرق خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر: مصر نموذجاً، الترجمة والتأثير الثقافي الفرنسي على الفكر المصري الحديث مع رئيس المركز القومي للترجمة الدكتور أنور مغيث، ديوان القاهرة زمن الحملة الفرنسية: لقاء الغرب والشرق، التأثيرات الفرنسية في القانون المصري الحديث.